

### اللئيم لا يكره بغيره

[من الكامل]

أُبْنِي أُسَيْدَةً! قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِينَ  
قَدَمًا، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ  
فَدَعُوا التَّكْرَمَ وَالْفَخَارَ بِمَازِينَ  
إِنَّ اللَّئِيمَ بِغَيْرِهِ لَا يُكْرَمُ

### متى تأت الرصافة تخز فيها

[من الوافر]

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الْخِيَامِ  
سُقَيْتَ نَجَاءً مُرْتَجِزٍ رُكَّامٍ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحِيًّا،  
بِكَافٍ، فِي مَنَازِلِهَا، وَلَا مِ  
وَقَاطَعْتُ الْعَوَانِي بَعْدَ وَضَلٍ؛  
فَقَدْ نَزَعَ الْعَيُورُ عَنِ اتِّهَامِي<sup>(٢)</sup>  
تَنَازَعْنَا بِجِدَّتِهَا حَبَالًا،  
فَنِينَ بَلَى وَصَرْنَ إِلَى رِمَامٍ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ خُبِّرْتُهُنَّ يَقُولْنَ: فَإِنْ!  
فَلَا يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ الْقِرَامِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْعَوَانِي؛  
وَقَدْ آذَنَ حَبْلِي بِأَنْصِرَامٍ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا حَدَّثْتُهُنَّ هَزْنٌ مِنِّي،  
وَلَا يَغُشَّيْنِ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ

(١) البلى: الرث والقدم، النجاء: ما خرج من السحاب، المرتجز: الرعد شديد الصوت، الركام: السحاب المتراكم فوق بعضه البعض.

(٢) نزع: كف وامتنع. (٣) الرمام: ما بلي من العظام.

(٤) القرام: الستر، الثوب الرقيق. (٥) آذن: أعلمن.